Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس عملها مقصورا على استيعاب المثل ، وانما يتطلب بالاضافة الى ذلك مقدرة على اعادة انتاج هذه المثل أو اعادة التعبير عنها فى الرسم والنحت والشعر والعمارة والموسيقى •

وها هنا نجد أنفسنا بازاء صعوبة أولى مصدرها ذلك التقارب الواضح بين سبيل المعرفة عموما وسبيل الفن على وجه الخصوص • فاذا كان التأمل سبيل كل منهما ــ الفن والمعرفة ــ فكيف يتسنى لنا أن نخلط هذا السبيل أو ذاك وأن نميز الأول من الأخير ؟ لا نملك والأمر كذلك ، الا أن نشير الى تفرقة وضعها شوبنهور بين عمل الفنان وعمل الفيلسوف عندما جعل خاصية الفنان ــ كالشاعر مثلا ــ أبراز الصور (أو المثل) المدركة على نحو تجسيمى وبطريقة واضحة • بينما خص الفيلسوف بطريقة مجردة فى تعبيره عن الصور أو المثل التى يلتقطها أثناء عملية التأمل • والصلة هنا بين أرسطو وشوبنهور ليست ضعيفة •• كذلك يلاحظ أن الفنون تصل الى الغاية وتحقق أهدافها ، بينما تعجز العلوم الطبيعية اذ تتوقف مسائلها على ما يجد من اكتشافات وما يرد من المعلومات • والتاريخ هو الآخر لا يمكن أن يتوقف عند مرحلة بالذات طالما كان الزمن فى توالد مستمر وطالما كانت الليالى حبالى على ما نرى • ثم أن التاريخ يهتم بالجزئيات ويعنى بالمسائل الفردية ، فى حين يتعلق الشعر بالمسائل الكلية وينزع الى المثل فيحيلها الى نماذج مجسمة • وهكذا يفضل الشعر كل شق من شقوق المعرفة أو هو على الأقل ينفرد بسمات خاصة قلما يتقابل فيها مع ألوان المعارف الأخرى •

أما الصعوبة الثانية فتأتى من كيفية التفرقة بين الرجل العادى والرجل العبقرى فى هذا المضمار • فالناس سواسية اذن طالما كان بمقدور كل أحد أن يتطلع الى المثل وأن يتخلى عن الرغبات فى سبيل اتمام عملية التأمل • ولكن شوبنهور يتخطى هذه الصعوبة بأن يقول